

وقفات مع فيضانات تسونامي في أندونيسيا الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له واسهده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واسهده ان محمدا عبده ورسوله. وصفيه وخليله. وامينه على وحيه ومبلغ الناس شرعه. فصلوات الله وسلامه عليه. وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد معاشر المؤمنين عباد الله اتقوا الله تعالى. فان من اتقى الله وقاده - 00:00:30

وارشده الى خير امور دينه ودنياه عباد الله يتحدث العالم باسره في هذه الايام عن حدث عظيم بل عن زنزال شديد رجفت له الارض رجفة عظيمة انطلقت من بعض الجزر في اندونيسيا - 00:01:03

فاهتزت الارض اهتزازا عظيما وترتب على ذلك مد هائل بحري وطوفان عارم مائي اجتاح مدننا وقرى كثيرة. بل ان بعضها غمرها الماء وغطاؤها تماما فذهبت في لحظة واحدة مئات النفوس بل الاف النفوس من البشر - 00:01:36

وفي اخر احصائية لذلك بلغ عدد الموتى ما يزيد على مئة وعشرين الفا مئة وعشرون الف ماتوا عباد الله مئة وعشرون الف او يزيدون ماتوا عباد الله موتة نفس واحدة غمرتهم المياه وداهمتهم فيما - 00:02:12

مساكنهم ومزارعهم ومصالحهم فماتوا اجمعين وليس هذا بالعدد الدقيق بل ان المتوقع ان العدد يزيد على هذا بكثير خلافا عباد الله لعشرات الالاف من المصايبين. بل ملايين البشر من المتضررين. في ممتلكاتهم - 00:02:44

وبيوتهم واموالهم وسائر مصالحهم. حدث عظيم. وامر ينبغي ان تتحرك القلوب وامر ينبغي ان تتحرك له القلوب. ولهذا عباد الله العالم باسره تحدثوا عن هذا الحدث ويتابع اخباره وينظر في عوائقه - 00:03:14

والمؤمن عباد الله المؤمن الموفق في مثل هذه الاحوال وفي مثل هذه المصائب العظام لابد له من وقوفات ايمانية وتأملات ايمانية تفيده صلاحا وصلة بربه عز وجل وخوفا من المقام بين يديه ولقائه - 00:03:49

وتأملنا في عظاته وعبره وآياته ولهذا عباد الله لا بد من وقفة بل وقفات على على اعقاب هذا الحدث العظيم مما ينبغي على كل مسلم ان يستحضره بقلبه. وان يعيه تماما - 00:04:23

والاول من ذلك عباد الله ان هذا الحدث ونظائره يرشد المسلم الى امر هو يؤمن به فيزداد ايمانا بكمال قدرة الله عز وجل وعظيم قوته وانه جل وعلا هو المتصرف في هذا الكون. المدبر له - 00:04:54

يتصرف فيه كيف يشاء. ويقضي فيه عز وجل بما يريد. لا قبل حكمه ولا راد لقضاءه. يقول الله تبارك وتعالى قل هو القادر قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. او من تحت ارجلكم - 00:05:24

او يلبيكم شيئا ويديق بعضاكم بأس بعض. انظر كيف يصرف ايات لعلهم يفهون عذابا من فوقكم كالصواعق المدمرة والرياح العاتية او من تحت ارجلكم كالخسف والزلزال وقد جاء في الصحيح في صحيح البخاري من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما - 00:05:54

قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على لما نزلت هذه الآية وقرأها النبي صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عقابا من لما قرأ ذلك عليه الصلاة والسلام قال اعوذ بوجه الله الكريم ولما قرأ او من - 00:06:35

ارجلكم قال اعوذ بوجه الله الكريم ولما قرأ او يلمسكم شيئاً ويذيق بعضكم بأس بعض. قال هذا اهون. وفي رواية قال هذا اي ثم تأمل قول الله عز وجل انظر كيف يصرف الآيات لعلهم يفهون - [00:07:10](#)

فتنتوا الآيات الباهرة والدلائل القاهرة داعية الى الفقه والإيمان والعودة الى الله عز وجل. لعلهم يفهون. اي ما خلقهم الله لاجله واجدهم لتحقيقه. ثم عباد الله ان هذا الحديث اية من آيات الله - [00:07:40](#)

العظيمة التي يخوف بها عباده. وقد قال الله عز وجل في القرآن وما نرسل بالآيات الا تخويفاً اي ان الله عز وجل يخوف عباده بهذه الآيات العظيمة. قال قتادة رحمة - [00:08:10](#)

الله ان الله يخوف الناس بما يشاء بما يشاء من آياته لعلهم يعتبرون هنا ويذكرون ويرجعون. وهنا يقف المؤمن خائفاً متأملاً متغضباً معتذراً. لأن الذي الحق باولئك ما الحق. قادر سبحانه - [00:08:36](#)

على ان يلحق بغيرهم مثله او اشد. فيتعظ المؤمن ويعتذر. ويقبل على الله عز وجل وينبئ. فها هم هؤلاء الف نفس وعشرون. او ازيدونا على ذلك هلكوا هلاك نفس واحدة. فهل من متغضٍ ومعتبر عباده - [00:09:06](#)

الله ثم عباد الله لتأمل على اعقاب هذا الحديث منة الله علينا بقرار الارض وثبات فيها كما قال الله عز وجل والله الذي جعل لكم الارض قراراً اي ساكنة ليست متزللة ولا رجراحة. فلتأمل هنا في عظمة الممسك - [00:09:36](#)

فهي ساكنة لا تهتز. مطمئنة لا تتزلزل. وتأمل رعاك الله لو كانت هذه الارض التي تمشي عليها ترتجف وتتزلزل كيف ان تعيش وكيف تستطيع ان تنام؟ وكيف تستطيع ان تقوم بعموم مصالحك - [00:10:11](#)

فمن الله علينا بقرار الارض وسكنونها واطمئنانها ولنعتبر في هذه النعمة بما يحده الله عز وجل في الارض من زلازل بين واخر لندرك عظمة هذه النعمة ونتمام هذه المنة. ارتجفت - [00:10:41](#)

ارضوا عباد الله ارتجفت الارض للحظة واحدة. فمات مائة وعشرون نفساً فكيف لو امتد ارتجافها ساعة كاملة؟ وكيف لو امتد ارتجافها بتلك القوة يوماً بتمامه او ايام كيف يكون حال الناس على الارض؟ ونعمة اخرى عباد الله - [00:11:10](#)

عباد الله الا وهي عدم طغيان الماء على الارض اليابسة. ونحن نعلم عباد الله ان الماء بالنسبة للبابس يسكن الثلثين وقد امسك الله عز وجل الماء ان يغطي البابس بقدرته سبحانه. وهو قادر عز وجل. على ان يغمر الارض - [00:11:40](#)

لها بالماء فيغطيها. ولنا في التاريخ عظة وعبرة. انا لم ما طغى الماء حملناكم في الجارية. لجعلها لكم تذكرة. وتعيها اذن واعية وها هو هذا الحديث يبيّن لنا هذه الصورة. غطى الماء مدننا باكمتها - [00:12:10](#)

فمات من على الارض في تلك الاماكن عن بكرة ابיהם فلم تبقى فيهم حية فهاتان نعمتان عباد الله يجب علينا ان نشكر الله ونحمده عليهم وعلى عموم نعمه وعطياته. نعمة سكون الارض. ونعمة عدم طغيان - [00:12:40](#)

الماء على الارض ثم عباد الله الارض لله عز وجل هو الذي خلقها واو جدها وهو الذي اوجد الناس عليها. وهو الذي يتصرف فيها كيف يشاء وتأمل من تصرفه سبحانه في ارضه. قوله سبحانه او لم يروا ان نأتي الارض - [00:13:10](#)

تنقصها من اطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب نقصها من اطرافها. قال بعض المفسرين اي بالخسف والزنزال. والقوارب متنوعة فالله عز وجل ينقص الأرض من اطرافها ويتصرف فيها كيف يشاء - [00:13:40](#)

لا معقب لحكمه سبحانه. ولا راد لقضائه جل وعلا. ولهذا اذا علمنا ان الارض لله وان الذي يتصرف فيها هو الله فلتأمل عباد الله في الامر الذي خلقنا الله عز وجل على هذه الارض لاجله. الا وهو توحيد الله - [00:14:10](#)

وطاعته فيما امر. واتباع شرعيه. والانقياد له سبحانه. والتذلل بين يديه والقيام بما امرنا به سبحانه. وارسل لنا وارسل لنا رساله آيات البينات والحجج والجحging القاهرات والدلائل العظيمات على كمال الله ووجوب - [00:14:40](#)

والخلاص الدين له. فنقوم بما خلقنا له على التمام والكمال. ممثليين ربنا متبوعين لرساله عاملين بطاعته عز وجل ثم عباد الله ان حال المسلم في المصائب التي تصيبه وتصيب غيره - [00:15:10](#)

حال مطمئنة حال فيها اقبال على الله وثقة به وتوكل عليه فالمحببة عباد الله لا تزيد المؤمن الا ايماناً الا ايماناً وحسن صلة بالله جل

وعلا ونمام اقبال عليه. ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام عجبا لامر - 00:15:38

مؤمن ان امره كله خير. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان ضراء صبر فكان خيرا له. وذلك لا يكون الا للمؤمن ثم ان المؤمن عباد الله 00:16:08 الله يعلم ان هذه المصائب انما سببها الذنوب فما -

نزل بلاء الا بذنب ولا رفع الا بتوبة. وقد قال الله عز وجل فلن اخذنا بذنبه. وها هنا عباد الله يقبل المؤمن على الله عز وجل تائبا راجعا منبها. ويكون متعضا بما حصل من المصائب لغيره - 00:16:37

فان السعيد من اتعظ بغيره والشقي من اتعظ به غيره ثم عباد الله امر اخير وهو ما ينبغي علينا تجاه اخواننا المصابين. وعباد الله المذكوبين في هذا الحدث العظيم وها هنا يجب امورا عددة منها عباد الله الدعاء لهم بان يجبر الله كسرهم - 00:17:07

وان يجعل مصابهم عودة لهم الى الخير. والانابة الى الله عز وجل. وان وامن روعاتهم ويستر عوراتهم. ويسبع جائعهم. ويؤمن خائفهم وان يمد كل واحد منا ما يستطيه من المساعدة لهؤلاء. فالان عباد الله - 00:17:48

على اعقاب هذا الحدث يوجد الملايين من البشر بلا مأوى ولا مسكن ولا مطعم ولا مشرب. وانت تعيش في هذه النعمة. فاحمد الله عز وجل على نعمته وساعد اخوانك بما تستطيع. واختتم بدعاء عظيم مبارك. كان عليه - 00:18:18

الصلوة والسلام يقوله كل ليلة اذا اوى الى فراشه وهو في صحيح مسلم من حديث انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله - 00:18:48

الذى اطعمنا وسقانا وكفانا واداننا فكم من لا لا كافى له ولا مؤذى. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم - 00:19:08

الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:19:42

اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى اتقوا الذي يعلم سركم ونجوكم والذى لا تخفي عليه خافية. في الارض ولا في السماء اتقوا الله تعالى فان عاقبة الله الحميدة للمتقين من عباده - 00:20:11

ثم عباد الله حدث اخر لابد معه من وقفة وقفه ايمانية يبين فيها حقيقة الدين وواجب المؤمن وما ينبغي ان يكون عليه كل مسلم في هذا الحدث ومنذ امثاله الا وهو عباد الله ما وقع في الليلة قبل الماضية في مدينة الرياض - 00:20:42

عاصمة المملكة العربية السعودية حرسها الله. وحفظها من كيد اعداء وتربيص المجرمين والعابثين. حدث اليم عباد الله. قامت به قومة فاجرة وعصابة ائمة ومجموعة شريرة شرسة تسبت بامن هذا البلد الامن المطمئن. وتسبت في حرمات المؤمنين. واموالهم - 00:21:17 ودمائهم وقد خطب نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام خطبة عظيمة كم في حجة وداع؟ وكان من اعظم ما نبه عباد الله عليه في تلك الخطبة حرمة دماء المسلمين واموالهم واعراضهم. فقال في خطبة تلك - 00:21:57

اي شهر هذا؟ اي بلد هذا؟ اي يوم هذا؟ قالوا شهر الله الحرام ولده الحرام ويومه الحرام. فقال عليه الصلاة والسلام فان دمائكم اموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا - 00:22:27

في يومكم هذا الا هل بلغت؟ قالوا نعم. قال اللهم اشهد. وكرهها ثلاثا عليه صلوات الله وسلامه. وجاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لزوال الدنيا اهون عند الله من قتل امرى مسلم. وقد جاء في هذا المعنى احاديث كثيرة - 00:22:57

في التحذير من ان تطال دماء المسلمين او ام ان تطال دماء المسلمين او اموالهم او اعراضهم ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام من حمل علينا السلاح فليس منا وقوله عليه الصلاة والسلام - 00:23:27

تنام لا ضرر ولا ضرار. وقوله عليه الصلاة والسلام وقوله عليه الصلاة والسلام من خرج على امتى يضرب ببرها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي بعهد بعهد فليس مني ولست منه. وقوله عليه الصلاة والسلام من رمانا بالليل - 00:23:47

فليس منا وهو حديث ثابت والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. ولهذا عباد الله اذا تأملنا افي جريمتي هؤلاء في جريمتهم الشنائع و فعلتهم الشوهة نجد فيها مخالفات لشريعة الله ودينه. وان هذا الصنيع والعمل نوع من الافساد في الارض - 00:24:17

وايذاء عباد الله المؤمنين وارعاب عباد الله المؤمنين. وقد قال عليه الصلاة السلام لا يحل لمؤمن ان يروع مؤمنا. ولهذا يجب علينا عباد الله ان ان ندرك شناعة هذا الامر وفادحته ومخالفته لدين الله. وان كان اربابه واصحابه يزعمون - 00:24:47
هنا انهم به يصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. ونسأل الله جل وعلا باسماء حسني وصفاته العلى ان يحفظ علينا في بلادنا امننا وايماننا وسلامنا وان يهبي لنا من امره رشدا وان يعيذنا من كيد الاشرار واعتداء الفجار وان - 00:25:17
اكف بأس المعتدين. فالله اشد بأسا وآشد تنكيلا. لا حافظ الا الله سبحانه وتعالى ولا ملجا ولا مفرعا الا اليه عز وجل. هذا وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد بن عبد الله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:25:47
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه بها عشرة. وجاء عنه عليه الصلاة والسلام الحث من الاكثار من الصلاة - 00:26:17

السلام عليه في ليلة الجمعة ويومها. فاكثروا في هذا اليوم المبارك من الصلاة والسلام على رسول الله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:26:37
وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وارضي اللهم عن الخلفاء الراشدين 00:26:57
الائمة المهديين ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي - 00:27:17
نورين وابي الحسنين علي وارضي اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنهم بمنك وكرمك واحسانك. يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:27:37
اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين. اللهم واجبر ابى اخواننا المنكوبين في كل مكان. اللهم ارحم ضعفهم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ابدل خوفهم امنا وجوعهم وعطشهم ريا وشعبا. اللهم امن روعاتهم واستر عوراتهم. وهبى لهم المساكن - 00:27:37

الطيبة والمأوى والمأوى الطيب. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وردنا واباهم اليك ردا جميلا اللهم وفقنا للتوبه اليك والاذابة اليك واجعلنا من عبادك المؤمنين بك المتعين لرسولك صلى الله عليه - 00:28:07
وسلم ووفقنا يا ذا الجلال والاكرام لما تحب وترضى واعنا على البر والتقوى ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله. دقه وجله. اوله وآخره. سره وعلنه. ربنا انا - 00:28:27
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. عباد الله اذكروا الله يذكرواكم. واشکروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:28:47